

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْوَفَاءُ بِالْحَقُوقِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، سُبْحَانَهُ جَعَلَ الْوَفَاءَ مِنْ خُلُقِ أَهْلِ الْإِيمَانِ، وَعَدَّ النَّقْضَ وَالْخُلْفَ مَنَقْصَةً فِي بَنِي الْإِنْسَانِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يُوفِي الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرِ وَالْغُفْرَانِ، وَيُجْزِلُ الثَّوَابَ لِلْمُوفِينَ بِالرِّضْوَانِ، فَلَا جَزَاءَ لِلإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، أَوْفَى النَّاسِ بِالْحَقُوقِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِالْإِحْسَانِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَيَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

تَقُومُ الْحَيَاةُ عَلَى التَّدَاوُعِ بَيْنَ النَّاسِ، فِي مَطَالِبِهِمْ وَمَصَالِحِهِمْ، وَعَلَى الْمَنْفَعَةِ الْمُشْتَرَكَةِ فِي حَوَائِجِهِمْ، لِحِكْمَةٍ جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ الْخَبِيرُ بِخَلْقِهِ، الْعَلِيمُ بِمَا يُصْلِحُهُمْ، ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(١)، إِنَّهُ تَدَاوُعٌ لِلْفَضْلِ، وَتَسَابُقٌ مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ، فَيَحْسُنُ حَالُ الْأَرْضِ وَيَسْعُدُ أَهْلُهَا، ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(٢)، وَإِنَّ السَّعْيَ فِي سَبِيلِ الْمَطَالِبِ وَالْمَصَالِحِ، يُؤَدِّي إِلَى إِجَادِ عِلَاقَاتٍ وَرَوَابِطَ بَيْنَ النَّاسِ، يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا حُقُوقٌ وَوَأجِبَاتٌ، وَالتَّزَامٌ وَانْتِظَامٌ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي الْقِيَامِ بِالْوَأجِبِ تَجَاهَهَا، وَمَعْرِفَةِ السُّبُلِ الْكَفِيلَةِ بِأَدَائِهَا عَلَى وَجْهِهَا، بِلا ضَرَرٍ وَلَا حَيْفٍ، وَلَا تَقْصِيرٍ وَلَا اعْتِدَاءٍ. فَالْحُقُوقُ يَجِبُ أَنْ تُقَابَلَ بِالْوَفَاءِ، وَالْوَفَاءُ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ، وَمِنْ صِفَاتِ النُّفُوسِ الشَّرِيفَةِ، بِتَحَقُّقِهِ يَعْمُ الْخَيْرُ وَالنَّقَاءُ، وَالْحُسْنُ وَالصَّفَاءُ، وَأَسَاسُ هَذَا الْخُلُقِ الْمُرُوءَةُ وَالْإِحْسَاسُ بِالمَسْئُولِيَّةِ، وَدِعَامَتُهُ الْإِيمَانُ بِالثَّوَابِ وَالْإِحْسَانِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَقُوَّتُهُ فِي التَّوَأصِي بِالْحَقِّ وَالصَّبْرِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ. وَقَدْ حَثَّ دِينُنَا الْحَنِيفُ عَلَى ضَرُورَةِ الْوَفَاءِ بِالْحُقُوقِ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ آثَارٍ ظَاهِرَةٍ عَلَى

(١) سورة الملك / ١٤ .

(٢) سورة البقرة / ٢٥١ .

الأنفس والمُجتمعات، فالله تعالى يقول مادِحًا المؤمنين بهذا الخلق الماجد: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾^(١)، والعهد مع الله بحسن العيادة له، وتقدير حقوق عياده، والقيام بالواجب تجاههم، قال بعض المفسرين: "في قوله (رجال) إشعارٌ بهمهمهم السامية، ونياتهم وعزائمهم العالية، ففي الإسلام إعلاءٌ من شأن الإرادة في الإنسان، فهي مناط العهد مع الله، وهي مناط التكليف والجزاء، إنه يملك الارتفاع على مقام الملائكة بحفظ عهده مع ربه عن طريق تحكيم إرادته، وعدم الخضوع لشهواته". وقد دلت آيات الكتاب العزيز على وجوب الوفاء أيًا كان نوعه، والحفاظ على الحقوق والعهود والمواثيق مهما كانت صفتها، يقول تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾^(٢)، ومن أوفى بالعهد فقد حمل لنفسه الخير والكمال، ومن نقض العهد جلب لنفسه الإثم والنقيصة، يقول سبحانه: ﴿فَمَنْ تَكاثَرَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۗ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٣)، فضلاً عن آيات أخرى كثيرة تؤكد هذا الخلق وتدعو إليه، يقول تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(٤)، ويقول: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾^(٥)، ولخطر نقض العهد وتبيان آثاره السلبية عدَّ نبينا محمدٌ ﷺ ناقض العهد خصماً، فقال: ((ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجلٌ أعطى بي عهداً ثم غدر، ورجلٌ باع حرّاً فآكل ثمنه، ورجلٌ استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يوفه)).

عباد الله:

الوفاء بالحقوق دليل على شرف النفس وعظمتها، وقوة العزيمة وإخلاصها، وهو على أنواع؛ فمنه ما يكون عاماً، ومنه ما يكون خاصاً، فالوفاء العام في أداء الحقوق العامة لله

(١) سورة الأحزاب / ٢٣.

(٢) سورة الإسراء / ٣٤.

(٣) سورة الفتح / ١٠.

(٤) سورة المائدة / ١.

(٥) سورة النحل / ٩١.

وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، بِتَحْقِيقِ الْعِبَادَةِ، وَالِدَّعْوَةَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْمُسَابَقَةَ فِيهَا، وَالِدُّعَاءَ بِالْخَيْرِ لِلنَّاسِ وَالْأَوْطَانَ، وَفِعْلَ الْمَعْرُوفِ، وَهَذَا شَأْنُ الصَّالِحِينَ الْمُقْرَبِينَ، الَّذِينَ مَدَحَ اللَّهُ أَفْعَالَهُمْ، وَأَتَى عَلَى صِفَاتِهِمْ، وَأَكْرَمَهُمْ بِحُسْنِ الذِّكْرِ فَقَالَ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾^(١)، وَالْعَهْدُ الْعَامُّ فِي الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالسَّيْرُ عَلَى شَرَعِهِ، وَالْبُعْدُ عَنْ طَرِيقِ الْغَوَايَةِ، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾^(٢)، أَمَّا الْوَفَاءُ الْخَاصُّ فَهُوَ الْمُتَرْتَّبُ عَلَى الْحُقُوقِ الْخَاصَّةِ لِلْإِنْسَانِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمُجْتَمَعِهِ، وَهِيَ مُتَقَاوَتَةٌ الْمَرَاتِبِ، كَثِيرَةٌ النَّوَاحِي، بِحَسَبِ الْأَحْوَالِ وَالْأَرْمَانَ وَالْأَشْخَاصِ، وَالْمُوفَى لِذَلِكَ كُلِّهِ مُكْرَمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنْدَ الْخَلْقِ، مُقْرَبٌ فِي مَنَازِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالْأَبْرَارِ، كَيْفَ لَا؟ وَقَدْ وَفَى بِمَا عَلَيْهِ مِنْ وَاجِبَاتٍ، وَسَعَى فِي مَنَفَعَةِ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ، وَأَخْلَصَ الْقُرْبَى لِرَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

مَنْ أَهَمَّ ضُرُوبِ الْوَفَاءِ الَّتِي حَثَّ الْإِسْلَامُ عَلَيْهَا وَدَعَا كُلَّ النَّاسِ إِلَيْهَا الْوَفَاءُ بِالْعُقُودِ التَّجَارِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ، فَالْإِنْسَانُ بِطَبْعِهِ مُحِبٌّ لِلْمَالِ شَحِيحٌ بِهِ، عِلَاوَةً عَلَى أَنَّهُ ضَعِيفُ الذَّاكِرَةِ مُعَرِّضٌ لِلنِّسْيَانِ، فَيَأْتِي الْعَقْدُ الَّذِي التَّرَمَّهُ مُذْكَرًا إِيَّاهُ، سَوَاءً كَانَ عَقْدًا مُسَطَّرًا فِي مَكْتُوبٍ، أَوْ التَّرَمَّهُ لِسَانٌ صَادِقٌ غَيْرُ كَذُوبٍ، وَلَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْإِتِّفَاقَ الَّذِي تَمَّ بَيْنَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَالرَّجُلِ الصَّالِحِ، فَوْقَى الطَّرْفَانِ بِالْعَقْدِ وَفَاءً تَامًا غَيْرَ مَنْقُوصٍ، وَالتَّرَمَّا كُلَّ مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ مِنْ بُنُودٍ وَنُصُوصٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَعْجِرْهُ^ط إِيَّاكَ خَيْرٌ مِّنْ اسْتَعْجَرْتَ الْقَوْمَ الْأَمِينِ^ط، قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ إِحْدَى ابْنَتِي هَتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمُنَّ بِكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ^ط، قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ فَضَيْتَ فَلَا عُدُونَ^ط عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ^ط﴾^(٣)، وَجَاءَ فِي

(١) سورة المؤمنون / ٨ .

(٢) سورة يس / ٦٠ .

(٣) سورة القصص / ٢٦-٢٨ .

السَّيْرَةَ النَّبَوِيَّةَ الْعَطْرَةَ أَنَّ اتِّفَاقًا تَمَّ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَلَى أَنْ يَقُومَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بِالْعَمَلِ تَاجِرًا فِي مَالِهَا مُقَابِلَ أَجْرِ حَدِّتِهِ؛ فَوْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ بِالمُهَمَّةِ خَيْرَ قِيَامٍ؛ إِذْ بَاعَ وَابْتَاعَ وَعَادَ مِنْ رِحْلَتِهِ التَّجَارِيَّةِ بِرِبْحٍ وَافِرٍ وَخَيْرٍ كَثِيرٍ، وَبِبَرَكَةِ الْوَفَاءِ وَالصَّدَقِ وَالْعِفَّةِ وَالْأَمَانَةِ مِنَ الطَّرْفَيْنِ صَارَا أَوْفَى زَوْجَيْنِ، فَاحْتِرَامُ الْعُقُودِ، وَأَدَاءُ مَا جَاءَ فِيهَا مِنَ التَّزَامَاتِ وَعُهُودِهِ، لَهُ ثَمَارٌ مُبَارَكَةٌ وَعَطَاءٌ مَمْدُودٌ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ -، وَحَافِظُوا عَلَى خُلُقِ الْوَفَاءِ؛ فَإِنَّهُ خُلُقُ الْأَكْرَمِينَ الْأَصْفِيَاءِ، وَأَوْفُوا بِعُهُودِكُمْ وَمَوَائِثِكُمْ وَلَا تَنْقُضُواهَا.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يُغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ،
وَأَدْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلِي الْأَوْفِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، حَتَّى عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْعُقُودِ، وَالصَّدَقِ فِي الْوَعُودِ، وَوَعْدِهِمْ عَلَى ذَلِكَ الْفَوْزِ وَالنَّجَاةِ فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى، خَيْرٌ مَنْ وَعَدَ فَبَرَّ وَعَاهَدَ فَوَفَى، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَرَاقِبُوهُ، وَامْتَثِلُوا أَوْامِرَهُ وَلَا تَعْصُوهُ، وَاشْكُرُوهُ وَلَا تَكْفُرُوهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْوَفَاءَ فِي حُقُوقِ الْعِبَادِ عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ، فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ لِغَيْرِهِ؛ فَالْوَاجِبُ الْمَبْرُورَةُ فِيهِ وَقَضَاؤُهُ، وَعَدَمُ إِهْمَالِهِ أَوْ التَّهَاؤُنِ فِيهِ، فَإِنَّ عَدَمَ الْوَفَاءِ بِالذَّيْنِ أَكْلٌ لِلْمَالِ الْحَرَامِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (١)، وَقَدْ بَيَّنَّ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ أَمْرَ الدَّيْنِ وَخَطَرَهُ، وَوَاجِبَ الْوَفَاءِ فِيهِ، فَعَنْهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرْضِهِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ

أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ))، وَقَدْ اِمْتَنَعَ الرَّسُولُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مِنْ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَعَنْ سَلْمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: ((كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ؛ فَقَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى دَيْنِهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ)).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

الوَفَاءُ لَا يَكُونُ فِي الْأُمُورِ الْمَادِيَّةِ فَحَسَبُ، بَلْ هُوَ وَاسِعٌ فِي الْمَعْنَوِيَّاتِ وَالْمَشَاعِرِ، وَالْأَخْلَاقِ وَالْقِيَمِ، وَالْمُرُوءَاتِ الَّتِي بَيْنَ النَّاسِ، وَمَا يَكُونُ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّعَامُلِ وَالتَّوَاصُلِ، فَالْوَفَاءُ بِالْمَوَاعِيدِ مِنَ الضَّرُورَاتِ، بَعْدَ التَّأَخُّرِ أَوْ التَّخَلُّفِ عَنْهَا، وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى إِسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِصِدْقِهِ فِي الْوَعْدِ، فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾^(١)، وَالَّذِي يَلْتَزِمُ الْمَوَاعِيدَ شَخْصٌ يُقَدَّرُ الْآخِرِينَ وَيَحْفَظُ وَقْتَهُ وَأَوْقَاتَهُمْ، وَيُذْرِكُ أَبْعَادَ مَا يَتَرْتَبُ عَلَى ذَلِكَ، أَمَّا الْمُتَهَاوِنُ فغَيْرُ مُقَدَّرٍ لِلْمَسْئُولِيَّةِ وَلَا مَوْثُوقٍ بِهِ، قَدْ عَطَّلَ الْأَعْمَالَ، وَضَيَّعَ الْأَوْقَاتَ، وَفَوَّتَ الْخَيْرَ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاعْمَلُوا عَلَى الْوَفَاءِ بِالْحُقُوقِ، فِي كُلِّ شَأْنِكُمْ، ففِي ذَلِكَ إِعْمَارُ الْأَرْضِ وَالْأَنْفُسِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ، وَالْأَجْرُ وَالْمَثُوبَةُ وَرَفِيعُ الدَّرَجَاتِ. هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنَّا

(١) سورة مريم / ٥٤ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

خلفائه الراشدين، وعن أزواجه أمهات المؤمنين، وعن سائر الصحابة أجمعين، وعن المؤمنين والمؤمنات إلى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً، واجعل تفرقتنا من بعده تفرقاً معصوماً، ولا تدع فينا ولا معنا شقيفاً ولا محروماً.

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.

اللهم إنا نسألك أن ترزق كلاً منا لساناً صادقاً ذكراً، وقلباً خاشعاً منيباً، وعملاً صالحاً زاكياً، وعِلماً نافعاً رافعاً، وإيماناً راسخاً ثابتاً، وبيئناً صادقاً خالصاً، ورزقاً حلالاً طيباً واسعاً، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، ووحد اللهم صفوفهم، وأجمع كلمتهم على الحق، وأكسر شوكة الظالمين، واكتب السلام والأمن لعبادك أجمعين. اللهم ربنا احفظ أوطاننا وأعز سلطاننا وأيده بالحق وأيد به الحق يا رب العالمين. اللهم ربنا اسقنا من فيضك المذرار، واجعلنا من الذكريين لك في الليل والنهار، المستغفرين لك بالعشي والأسحار. اللهم أنزل علينا من بركات السماء وأخرج لنا من خيرات الأرض، وبارك لنا في ثمارنا وزروعنا وكل أرزاقنا يا ذا الجلال والإكرام. ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب.

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، المسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك سميع قريب مجيب الدعاء.

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۗ

يُعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۗ ﴾